ورحل الشيخ عصام العطار .. و"علماء المسلمين" و"هيئة نصرة النبي" يتصدران الناعين

السبت 4 مايو 2024 12:30 م

توفي اليوم الجمعة في ألمانيا الأستاذ الكبير والأديب المربي عصام العطار مراقب عام جماعة الإخوان المسلمين السابق في سوريا، بعد نحو 97 عاما قضاها في في الدعوة والتربية، كأحد أبرز مؤسسي التيار الإسلامي في سوريا وأحد رموز الصحوة الإسلامية في العالم العربي

نعي الاتحاد العالمي للعلماء
رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين د د علي القره داغي كان بمقدمة الناعين متذكرا له قوله: "لن تهزم غزة".

وقال داغي عبر @Ali_AlQaradaghi: ".. ولد الشيخ عصام العطار في ، دمشق عام 1927 وتلقى تعليمه الإسلامي، على يد والده القاضي الشرعي حيث درس القرآن والسنة النبوية والفقه والتفسير واللغة العربية عرف بذكائه العلمي، وأصبح له تأثير كبير في المجتمع الدمشقي والإسلامي بشكل عام".

وأضاف، "يتميز الشيخ عصام العطار بأسلوبه القوي والمؤثر في الخطابة، حيث يجذب المستمعين إليه بصوته الجهوري ولغته الرصينة وقدرته على إيصال رسالته بشكل واضح ومفهوم كما يتمتع بقدرة كبيرة على فهم الواقع وضراوته وضرورة تغييره بشكل واقعي وحكيم ومنطقي ".

وتابع: "يعد الشيخ عصام العطار مؤثرا في شباب العصر، حيث عمل على توجيههم نحو الطريق الصحيح وتحفيزهم على الاهتمام بالدين واتباع وتعاليمه والنأي عن أي مواجهة غير حكيمة . كما سعى دائما إلى تعزيز القيم الإسلامية فيه
ولفت إلى أن الشيخ عصام العطار شارك في العديد من الفعاليات الدينية والاجتماعية، وحرص على توجيه الناس نحو الخير والإيمان، وتشجيعهم على العمل الصالح ونشر السلام والمحبة بين الناس
ونقل عنه يتساؤل يقول فيه: "كيف تجدد الحركات الإسلامية إذا كنا نريد لكل فرد من أفرادها أن يكون صورة فوتوغرافية من بقية الأفراد، أو إنساناً آليّاً يتحرك كما يحرّكه من يمسك بجهاز البرمجة والتسيير".

وتابع النقل: "أنا في الماضي لم أنطلق قط من تفكير حزبي محدود لمّا كنت مراقباً عاماً للإخوان المسلمين، الحقيقة كنت أضع نفسي في خدمة المسلمين وفي خدمة الشعب السوري دون تمييز، حتى الفترة التي قضيتها سنة 1964، ولما انتخبت رئيساً للمكتب التنفيذي للإخوان المسلمين في البلاد العربية أيضاً كنت بهذا الشكل وبذلك التفكير الأصيل، فأنا في الحقيقة لا أضع نفسي في خدمة أحد".
ونقل عنه توضيحه "طبعاً الإخوان أنا قطعة منهم، مثل ما قلت لحمي ودمي وكثير من الإخوان هم عندي أبنائي وإخواني، لكن الحقيقة لا أفرق بين الإخوان وغير الإخوان على الصعيد العربي والإسلامي، ولا أنظر إلى مصلحة الإسلاميين بمعزل عن مصالح غيرهم".
وختم "القره داغي" قائلا: "رحم الله الشيخ عصام العطار الذي كان من الشخصيات الدينية المؤثرة والمهمة في العصر الحالي، حيث واجه العصر بحكمة ودين وخلق".

https://twitter.com/Ali_AlQaradaghi/status/1786500232814920135

الهيئة العالمية لأنصار النبي

وفي بيان عبر @SupportProphetM قالت الهيئة العالمية لأنصار النبي "ببالغ الحزن والأسى تنعي الهيئة العالمية لأنصار النبي فضيلة الشيخ المربي الأستاذ عصام العطار الذي توفي عن عمر يناهز 97 عاماً في مقر إقامته بمدينة آخن الألمانية بعيداً عن وطنه بعد أن أمضى

أكثر من 60 عاماً في مغتربه مناضلاً للطغاة في سوريا".
واشارت إلى أن عصام العطار التحق رحمه الله بالحركة الإسلامية مبكراً، وهو أول أمين عام لجماعة الإخوان المسلمين السورية عام 1954، ومنذ ذلك الحين وهو يرفع راية النضال والثورة ضد الطغاة، فعندما حُلت جماعة الإخوان عقب الوحدة بين سوريا ومصر، تحدى عبد الناصر وهاجمه بشدة في خطب الجمعة في وقت كان طيف واسع من الإسلاميين في مرحلة تأييد له بعدما فرض سطوته على البلاد
وأشارت إلى رفض العطار عروض المشاركة في الحكومات السورية المتعاقبة في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، فلم تغره بهارج الدنيا وزينتها، ولم تثنه عن ميادين العمل للإسلام
ثم لفتت إلى أن الشيخ العطار نُفي خارج سوريا عقب ذهابه لأداء فريضة الحج عام 1964 ومُنع من دخول سوريا عند عودته، وظل في منفاه الذي اختير فيه مراقباً للإخوان في سوريا عمل خلالها على رعاية محاضن العمل الإسلامي

وأكدت أنه تعرض لمحاولة اغتيال في ألمانيا عندما اقتحمت عناصر المخابرات السورية عام 1981 منزله، فلم يجدوه، فأردوا زوجته بنان الطنطاوي شهيدةً برصاصات الغدر، فصبر الأستاذ على هذا المصاب الجلل وأكمل طريق النضال، حتى قامت الثورة السورية فأيدها الأستاذ عصام، وكان ملهماً لكثير من الشباب في نضالهم ضد الإجرام الأسدي في سوريا، وقد كان للجهاد في #فلسطين حضور كبير في نفس الأستاذ عصام، فحين جاء #طوفان_الأقصى دعمه بشدة، وحيا صمود المجاهدين في #غزة، واعتبر تلك المعركة ملحمة بطولية ستبقى محفورة في تاريخ المسلمين، وظل الأستاذ عصام على هذا النهج النضالي حتى وُسد في التراب مهاجراً بعيداً عن وطنه، فرحم الله الأستاذ عصام العطار الذي عاش عزيزًا حرًا، رغم البلاء والنفي والتهجير، وكان شوكة في حلوق الظالمين، نسأل الله أن يتغمد الشيخ بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يُلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون

https://twitter.com/SupportProphetM/status/1786358520390025251